بايات الله وجحدها ووجه التمثيل بينهم وبين الكلب اللا هث
انهم اذا جاءتهم الرسل يهدوهم لم يهتدوا بل هم في ضلال
على كل حال فاقصص القصص اي فاخبر يا محمد قومك
هذه الاخبار التي سبقت بها مواقع الوقائع واثارها
الاعيان حتى لم تدع في شئ منها لبسا على كل من يسمع
لك من اليهود وغيرهم لعلهم يتفكرون اي يتدبرون
فيها فيؤمنون سا اي بئس مثلا القوم اي مثل
القوم الذين كذبوا بايانا اي بعد قيام الحجة
عليها وعلمهم بها وانفسهم كانوا اي كان ذلك في طبعهم
حيلة لهم لا يقدر على تغييره وتقديم المفعول
به للاختصاص كانه قيل وخصوا انفسهم بالظلم
لم يتعدها الى غيرها وقوله تعالى من يهد الله فهو
المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون ه
تصريح بان الهدي والضلال من الله وان هداية
الله تختص ببعض دون بعض وانها مستلزمة للاهتدا
والافراد في الاول والجمع في الثاني باعتبار اللفظ
والمعنى تنبيه على ان المهتدين كالمضلين كواحد لاتحاد
طريقتهم باختلاف الضالين والاقتصار في الاخبار
عمن هدي الله بالمهتدي تعظيم لشان الاهتدي

وتنبيه

وتنبيه على انه في نفسه كمال جسيم ونفع عظيم لو لم
يحصل له غيره لكفاه وانه المستلزم للقبول بالنعم
الاجلة والعنوان له ولقد ذرانا اي خلقنا لجهنم
كثيرا من الجن والانس اخبر تعالى انه خلق كثيرا
من الجن والانس للنار وهم الذين حقت عليهم ه
الكلمة الازلية بالشقاوة ومن خلقه الله للنار فلا
حيلة له في الخلاص منها روي عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى
لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه
فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق
لها اهلا وهم في اصلاب ابائهم اخرجه مسلم قال
النووي في شرح مسلم اجمع من يعتد به من علما
المسلمين ان من مات من اطفال المسلمين فهو
في الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيه من لا يعتد
به لهذا الحديث واجاب العلما عنه بان رسول
صلى الله عليه وسلم لعله نهانا عن المسارعة
الى القطع من غير ان يكون عنها دليل قاطع كما ه